المشار اليها فان البدن يمكن ان يعيش بدون الرأس ولعلهُ ايضاً يشعر ويتألم . على انا اذا رجعنا النظر في الامتحانات المذكورة في الجراد لم يتأتَّ لنا ان نحكم بتمام شعورها بل الاظهر ان حسّها لا يزيد على حسّ النبات لانها كانت عندما تُقطَع رؤوسها وتشرّح وهي حية وتُنزع احشآؤها لا يظهر لها ادنى حركة انقباضية . ثم ان كلاً يعلم انهُ اذا اراد احدٌ امساك جرادة تركت ساقها في يدهِ وافلتت غير مبالية بما تركت ولعل الجرادة التي قُطع رأسها منذ ثمانية ايام لا تكون علمت بذلك وان لبثت حيةً ويا لها من حياةٍ عجيبة

لا جرم ان سفر الطبيعة العظيم لم يُتصفح بعد بجملتهِ وقد بقي في هذه الارض الصغيرة من مواضع الاكتشاف العلمي ما لا يقلّ عما في الفضآء المحيط بتمامهِ . انتهى

مُتَفَرِّقَات

معرض الاحداث — جآء في احدى الجرائد الفرنسوية تحت هذا العنوان ما تحصيلهُ

بعد ان انقضى معرض السنة الغابرة في پاريز وهو معرض الرجال عُقد العزم على ان يقام في هذه السنة معرضٌ للاحداث في غُرَف القصر الاصغر بالشانزليزاي يُعرَض فيهِ كل ما يتعلق بالاولاد من اللُعَب الصغيرة

والازيآء الصيبانية الى اللُعَب التي تُعَدّ اليوم من بدائع الصناعة . وسيكون افتتاح هذا المعرض في شهر ابريل القادم وهو شهر تفريخ الشجر وتجدُّد الطبيعـة لكن لم يُعلم الى الآن مقدار ما سيكون فيهِ من المعروضات غير انهُ قد جُعل تحت طلب العارضين طُرَف ومجاميع شتى من اناسٍ كثيرين مما يلائم هذا المعرض اللطيف ويُبسَط فيـهِ لنظر الزوّار مجموعاتٌ كاملة من كل ما يمكن ان يستعين بهِ من يحب ان يدوّن تاريخ الولد في مختلف العصور

وسيُقسَم المعرض الى ثلاثة اقسام اولها الولد في الفنون والتاريخ والثاني الولد في مشهد التمثيل والثالث الولد في المجتمَع ويتولى هذه الاقسام اناسٌ من كبرآء رجال العلم والسياسة واصحاب الخطط العـالية فيُعرَض في غُرَف القصر كثيرٌ من المجاميع الحاوية المشتملة على طُرَفٍ مختلفة من الاثاث المختصّ بالصغار وتماثيل جنود من الرصاص من كل حجم وتماثيل لُعَب في جملتها التماثيل التي كانت تلعب بها الملكة ڤكتوريا وبالاجمال من جميع انواع الملاهي التي كانت تتلهى بها الاولاد من اقدم الازمنة

ومما سيُعرَض فيهِ مِذوَد لعيد الميلاد يبعث بهِ المسيو غرَنْداي من ناپولي وكان لـكارلس الثالث ملك صقلّية في القرن الثـامن عشر وقياسهُ عشرة امتار وتقدَّر قيمتهُ بثمانين الف فرنك

واخر الاشيـآء التي ستُعرَض في القسم الاول منهُ مجموعتان تشتمل احداهما على جميع الصور التي صنعها مشاهير المصورين حين كانوا صغاراً والاخرى على جميع الصور التي صنعها اولاد المصورين وفي جملتها صُوَرٌ من

صنع اسكندر دوماس الاضغر وكان عمرهُ اذ ذاك اثنتي عشرة سنة . انتهى

فهل لكبارنا من يهتمّ بعظائم اعمالهم اهتمام اولئك القوم بلُعَب اطفالهم .....

الورق الخشبي — كان الورق اولاً يُصنَع من الخِرَق وألياف بعض النبات السنوي ثم لما اتسع استعمالهُ بعد اختراع المطبعة لم يبقَ المقدار الذي يُجمَع من الخرق كافياً لسداد المطلوب منهُ فاهتدوا الى اصنافٍ اخر من هشّ النبات كالقُرّاص والخُبّازَى والتبن والثيل واشباهها . وفي اواخر القرن الثامن عشر صاروا يصنعونهُ من نشارة الخشب وفضلاتهِ الا انهُ لم تستحكم صنعتهُ الا سنة ١٨٤٥ فكانوا يسحقون الخشب ويتخذون منهُ عجينة الورق وربما اضافوا اليهِ ألياف الخرَق لتكسبهُ ليناً ومتانةً لكنهُ لم يكن يُستعمَل اذ ذاك الا لتزيين جدران المنازل وتغليف البضائع ثم لما أُتقنت آلات السحق صاروا يستعملونهُ لطبع الجرائد

واستمرّوا بعد ذلك على إحكام صنعتهِ حتى صار الورق المصنوع من الخشب يفضل المصنوع من سائر انواع النبات بل من الخِرَق نفسها ومنهُ ثلاثة ارباع الورق الذي يستعمل اليوم . واشهر معاملهِ واكثرها صادراتٍ معامل كنَدا فان فيها اكثر من ثلاثين معملاً يخرج منها في السنة ما ينيف على ١٣٠٠٠٠٠ وسق (الوسق ٨٠٠ اقة) واكثرها ينفق في البلاد نفسها

وقد كثر قطع الاشجار بهذا السبب في كل ناحيةٍ حتى قلت الغابات كثيراً في اسوج ونروج وشمالي روسيا وشمالي الولايات المتحدة ولذلك

وضعت حكومة كندا قانوناً لقطع الشجر محافظةً على الاعتدال فيهِ ومنعاً لانقراضهِ على توالي السنين وكذلك فعلت حكومة المانيا والنمسا فلا يُقطَع منهُ الا بمقدار الزيادة السنوية

اما انواع الشجر الصالحة لصنع الورق فاشهرها شجر الراتينج الكَنَدي والحور والصنوبر وافضلها الاخير لقوّة أليافهِ وحسن لونهِ . واما طريقة العمل فيهِ فانهم بعد ان يجردوا الشجر من لحآئهِ يعالجون اللباب بالآلات الطاحنة بعد تجزئتهِ قطعاً جرياً على الطريقة القديمة او يحلّونهُ طبخاً بالطرق الكيماوية وذلك انهم يتخذون لهُ ابراجاً عالية قد يبلغ ارتفاعها الى ١٦٠ قدماً يجعلون في داخلها انابيب يملأونها كلساً ويجعلون في اسفل الابراج انبيقات يركبونها من الحديد والآجرّ ويحرقون فيها الكبريت فتتصعّد ابخرتهُ في تلك الانابيب حتى تتخلل الكلس وتنتهي منهُ الى آنيةٍ محكمة السدّ فيها قطع الخشب فاذا انتشر فيها حامض الكبريت طبخها وانضجها ثم تُستخرَج من هناك الى حياضٍ تُغسَل فيها حتى يزول عنها القدر الزائد من الحامض . وعند العمل يخلطون العجينة المصنوعة على هذه الطريقة بمثل ثلثيها من اللباب المطحون فتكون مادّتها صالحةً لكل نوعٍ من الورق

سجلاّت ناطقة — ارتأت ندوة العلوم في ڤينا ان تفرد في خزانة صحفها مستودعاً خاصاً للاسطوانات الفونغرافية تودعهُ كل ما يهمّ حفظهُ للخلَف وفائدة هذا العمل لا تخفى على احد لما هو معلوم من مزية هذه الاسطوانات على الصحف والدفاتر لانها تكون آثاراً ناطقة تنقل الالفاظ والاصوات

بصورتها الحيّة وتخاطب بها الأُذن دون العين فتكون بمنزلة رواةٍ احياء يروون كلام السلَف بل هي ولا جرم افضل من الرواة لانها تعيد اصوات اربابها انفسهم بما لا يحكمهُ نقل الناقلين مهما بالغوا في محاكاتهِ وضبطهِ . ومن منا لا يشتهي اليوم ان يسمع انشاد امرئ القيس وخُطَب سحبان وغناء معبد وعود الموصليّ ثم يسمع لهجة العرب في كلامها وكيفية ادآئها لمقاطع بعض الحروف وغير ذلك مما طُوي عنا ورآء حجب القدم

وسيؤلف هذا المستودَع من ثلاثة اقسام احدها لحكاية جميع اللغات واللهجات الحاليّة في اوربا وغيرها من سائر البلاد . والثاني لتقييد ضروب الانغام والاغاني عند جميع الامم مهما كان مبلغها من الاتقان . والثالث مخصوص بمشاهير الرجال تُجمَع فيهِ خُطَب او جُمَل مقتضبة من لفظ آحاد العصر . وقد كُلّفت لجنةٌ من العلمآء ان تفاوض سائر الندوات الاوربية لانشآء هذا المستودع الفوتغرافي في ڤيناوهم اليوم مهتمّون باكتشاف مادّةٍ تستعمل لذلك مكان الشمع لانهُ سريع العطب

التصوير الشمسي بنور الزُهرَة — روت السينتيفيك اميركان ان المستر وليم برُوكْس قيّم مرصد سميث في جَنَفرا (نيويرك) توصل الى تصوير بعض الاشباح بنور الزهرة وقد اتمّ هذا الامتحان تحت قبة المرصد المذكور بمعزل عن كل نور ما خلا اشعة الزهرة الداخلة من نافذةٍ خصوصية وذلك في اشدّ اوقات الليل ظلمةً اي على اثر طلوع الزهرة قبل دنوّ الفجر وكانت الاشباح على الصفائح في غاية الظهور والجلآء

العدوى بطوابع البريد — اذا ثبت ان القبلة من مجالب العدوى وهو ما قررهُ الاطبآء ونهوا عنهُ فلا غرو ان تكون طوابع البريد من رسل العدوى ايضاً لانها في غالب الاحيان تُلصَق بالريق وهو مستقرّ كثير من جراثيم الامراض الخبيثة كالسلّ والخُناق وغيرهما فينبغي ان يُحذَر عند ملامستها من وضع اليد في الفم ثم تطهَّر الايدي بعد ذلك بالموادّ المقاومة للفساد ولعل الافضل في توقّيها ان تُنقَع عند سلخها في محلول من المواد المذكورة

جزيرة من الكبريت — يوجد على ما يقرب من ميلين من جانب زيلندا الجديدة مكانٌ غير صالح للسكنى يقال لهُ هوَيت آيلَنْد اي الجزيرة البيضآء وهي من اغرب جزُر العالم فانها صخرةٌ كبيرة مركبٌ اكثرها من الكبريت يخالطهُ شيءٌ قليل من الجصّ ومن مواد اخر معدنية وفي اواسطها فُوَّهةٌ واسعة تكون مساحتها ٢٢ هكتاراً (الهكتار عشرة آلاف متر مربع) مملوءة من الحمأة في حال الغليان مما يدل على اصل هذه الجزيرة دلالةً واضحة

وخلا هذه الفوَّهة فان في هذه الجزيرة نحو ٤٠٠ فوَّهة اخرى اصغر منها كثيراً ينبعث منها نهاراً وليلاً دخانٌ حارٌّ كبريتي كريه الرائحة وهذا الهيجان الدائم فيها يصحبهُ اصواتٌ وزلازل عنيفة مستمرّة بحيث ان الناحية الجنوبية منها ترتجف على الدوام

ومن اغرب ما في هذه الجزيرة انها مأهولة فان مئة شخص من اهل زيلندا الجديدة طابت لهم السكنى في الساحل الشرقي منها